

ألف حكاية وحكاية (٩٦)

# لعب وخيال .. وعالم أطفال

وحكايات أخرى

يروها

يعقوب الشاروني



رسوم

تامر الشاروني

الناشر

مكتبة مصر

مركز القاهرة للدراسات والبحوث  
مشاريع كمال سعدى للدراسات والبحوث

٨٩٥٨٩٥

## الأسد وقرون الثور

وقف أسدٌ جائعٌ يراقبُ ثورًا يأكلُ طعامَهُ في حقلٍ ، ويقولُ لنفسِهِ:  
"لو أن هذا الثورَ لَيسَتْ لَهُ قرونٌ ، لَاسْتَطَعْتُ أن أجعلَ مِنْهُ وليمَةً  
فاخرةً، لكنَّ قرونَهُ هَذِهِ يُمكنُ أن تنطحنِي ، وتُطيحَ بي إلى السماء!!"





ثم خطرت له فكره ، فاقرب بهدوء من الثور ، وقال له في ود:  
"كم انا معجب بك أيها الثور الصديق. ما ألطف رأسك وما أروع  
كتفك. أما قوائمك وأظلافك فهي القوة المحسمة. لكنني في الحقيقة لست  
أدرى لماذا تضع هذه القرون فوق رأسك. انظر .. إنني لا أضع مثلها أبداً.  
لابد أنها تسبب لك الصداع ، فهي تُعيدُ مظهرك الأنيق الذي يُثير إعجاب كل  
من يراك."

قال الثور وقد لعب ذلك الشاء بعقله:

"هل ترى ذلك ؟ إنني لم أفكر في هذا الأمر من قبل ، لكنك جعلتني  
أرى الآن بوضوح أنها تُعيدُ مظهرى."

وكما اقرب الأسد في هدوء ، ابتعد أيضاً في هدوء ، واختفى خلف  
شجرة ليراقب الثور

عندئذ بدأ الثور ينطح قرنيه في صخرة.





ولحطم القرن الأول ، وبعدة الثاني ، وأصبح رأس الثور عارياً مستوياً!!  
عندئذ زار الأسد وهو يقفز من مخبئه صائحاً:  
"لقد فزت بك الآن، وشكراً لك أنك تخلّصت من قرنيك.  
لقد كانا الشيء الوحيد الذي منعتني من الهجوم عليك."  
قال الثور وقد وقع بين أنياب الأسد:  
"لقد ضقت لأنني تخلّيت عن سلاحى الوحيد ، فى مقابل  
كلمات تملق كاذبة!!"



## هل هي مظلومة ؟

تحتكي كتب العرب أن رجلاً اسمه "الشعبي" قال:  
"كنت جالساً عند القاضي "شريح"، فدخلت عليه امرأة تشكو  
زوجها ، ولم يكن زوجها معها ، وبكى بكاء شديداً ، فقلت: أعتقد أنها  
مظلومة."

قال القاضي: "ما أدراك ؟"

قلت: "بكائها".

قال: "لا تفعل". فإن إخوة يوسف جاءوا أباهم فيكون ، وهم

له ظالمون !!"



## عندما طمع في الكثير



كان هناك فأر يعيش في جحر تحت مخزن للقمح. وكان هناك  
ثقب صغير في أرض المخزن، تتساقط منه حبات القمح إلى جحر  
الفأر.

عاش الفأر حياة طيبة، وأراد يوماً أن يتفاخر بشروته أمام  
أصدقائه، لهذا قرض جوانب الثقب إلى أن جعله أكثر اتساعاً، ثم  
وجه دعوة إلى الفئران الأخرى، لتناول الطعام في جحره.



قال لها: "هيا إلى منزلي .. سأقيم لكم جميعا وليمة ، وسيكون  
الطعام كافيا للجميع."

وعندما جاءوا ، قادهم الفأر إلى الحجر ، لكنه وجد الثقب  
الذي تساقط منه حبات القمح ، لم يجد موجودا لقد جذب الثقب  
الكبير انتباه الفلاح ، فأسرع إلى إغلاقه!  
وهكذا عندما طمّع الفأر في قمح أكثر ، فقد حثى القليل  
الذي كان يفوز به!!



## لعب وخيال .. وعالم أطفال !!



كان غلامٌ في سنِّ الثالثة وفتاةٌ سنِّ الخامسة ، يلعبان لعبة  
"عريس وعروسة " . فقرعا بابَ منزلِ جارةٍ لهما وكلُّ منهما يُمسِكُ بيدِ  
الآخر . وفتحتِ الجارةُ البابَ ، وابتسمتْ وهي تقولُ : " أهلاً وسهلاً ..  
هل أنتما في حاجةٍ إلى شيءٍ ؟ "

قالتِ الطفلةُ : " نحن نلعبُ لعبةَ عريس وعروسة .. هذا زوجي  
وأنا زوجته .. هل يُمكننا أن ندخل ؟ "





أجابت السيدة في ترحيب: "نعم طبعًا تفضّلًا."  
كانت السيدة تشعر دائمًا بسعادة وهي تُراقبُ لعب الأطفال  
المُسلّي، وسرعان ما قدّمت إليهما عصير الليمون وبعض الفطائر.  
قال الغلام: "شكرًا!"  
وتناول كلُّ منها الفطائر وكوبًا كبيرًا من عصير الليمون.  
بعد دقائق، قالت صاحبة البيت للضيفين الصغيرين: "هل  
ترغبان في كوبٍ آخر؟"  
عندئذٍ قالت الطفلة: "لا شكرًا.. يجب أن نذهب الآن.. لقد  
بلّل عريسي سرواله!"





تمنّت أنثى الجمل أن تصبح راقصة باليه !! قالت لنفسها:  
"أمنيّ الوحيدة أن أجعل كل حركة من حركاتي ، عنواناً  
للرشاقة والجمال!!"

وقد تدرّبت مرّات كثيرة تحت أشعة شمس الصحراء ، وآلمها  
جسدها وقدمها من كثرة التدريب ، لكنها لم تفكر في التوقف ..  
وأخيراً قالت: "لقد أصبحت الآن راقصة باليه ."

وأعلنت عن حفل ، ورقصت أمام مجموعة المدعوّين من  
أصدقائها الجمال . وعندما انتهت من رقصتها ، انحلت الحياء حيث  
بها المدعوّين ، لكن لم يصفق لها أحد !!

ووقف أحد المشاهدين من أصدقائها ، وقال : اسمحي لي أن  
أقول لك بصراحة ، إنك ثقيلة الوزن كبيرة الحجم .. أنت مجرد  
جمل مثلي ، ولن تكون يوماً ما راقصة باليه !!

وانصرف المشاهدون واحداً بعد الآخر ، وهم يضحكون  
ويقهقهون .

وعندما وجدت أنثى الجمل نفسها تقف وحيدة ، قالت : إنني  
أحبُ الباليه ، وقد تدرّبت كثيراً ، وأصبحتُ أجيدُ الرقص .. إنهم  
مُخطئون ، ولن أهتم بكلامهم . وسأرقص ، لكنني لن أرقص لهم ..  
سأرقصُ لنفسي فقط !!





وساعد هذا اثنى الحمل على أن تعيش سنواتٍ طويلةً في

سعادةٍ.

سمع رجلٌ حكيمٌ هذه الحكايةَ . فقال: "نصحُ الدنيا حميلةً .

لمن يعرفُ كيفُ يُدخلُ شئاً من النجعةِ إلى حياته."

## في مواجهة الموت



كان العالم الكسبر "ناسير" بحث عن علاج لمرض الكسب وحل عدة سن نحري بخارية على ارباب سلسه ، نصيحتها بالمرض عن طريق لغاب كلاب مسعوره . وكان احبانا بترك الكلاب المسعوره بعض بعض الارباب فعمل اليها المرمم

ودات مرة ، ادخل اربا الى قصص نلب مسعور . وكان الكلب ينوي من شدة الالم لكنه رفض ان بعض الارباب ، ووجد ناستير انه لا بد ان يمتص نفسه اللعاب من فيه الكلب ، ثم -مه في



وربط باستير الكلب ربطاً مُحكماً وانحنى وفي فمه أنبوبة  
زجاجية فوق فم الحيوان المسعور.

وخاف عليه مُاعِذُوه ، فلو وصلت قطرة عن غير قصد إلى فمه  
ستحدث له مأساة ، لكن باستير استمر في عمله ، فحياة العلماء لم  
تمنعهم أبداً من الاستمرار في محاولاتهم لتقدم العلم وإسعاد البشرية.  
واستمر باستير في تجربته ، يمتص السم من فم الكلب ، كأنه لا  
يقف وجهاً لوجه مع السم.

وبعد شهور ، ثبت نجاح تجارب باستير ، وسجل العلم الانتصار  
النهائي على مرض الكلب ، عن طريق التطعيم الواقى من المرض.



## أُخرجوه حيًّا

من حكايات العرب ، أن رجلاً خرج ذات يوم من مدينة  
البصرة ، فتبعه كلبٌ .  
وكان الرجل ، كلما أكل ، ألقى إلى الكلب بعض الطعام .





وأثناء سيرهم ، هجم لصوصٌ على الرجل ، وجرحوه وسرقوه ،  
ثم رمّوه في حفرة ، وغطّوه بالتراب . وما إن انصرفوا ، حتّى أتى  
الكلبُ إلى الحفرة ، وأزال التراب ، وظهر رأس الرجل ، وفيه نفسٌ  
يتردّد وظلّ الكلبُ واقفاً بجواره ينبحُ إلى أن مرّ قومٌ ، فآثَرَ بُاحُ  
الكلبِ انتباههم . ولما اقتربوا ، شاهدوا رأس الرجل ، فأخرجوه  
حيّاً .



## جحا يختار

ذات يوم ، قال الحاكم لجحا:

"إذا كان لابد أن تختار بين المال والعدالة ، فماذا تختار؟"

أجاب جحا:

"المال."

صاح الحاكم في دهشة:

"ماذا؟! لو سألتني هذا السؤال ، لاخترت العدالة بغير تردد.

إن المال ليس نادراً ، ويمكن الحصول عليه بطريقة أو بأخرى. أما

العدالة فقد أصبحت نادرة جداً في هذا العالم!"

قال جحا:

"كل إنسان يبحث عما هو في حاجة إليه. وأنا قد طلبت ما

أنا في حاجة إليه ، ومن الطبيعي أيضاً أن تطلب أنت ما تجد أنك

في حاجة إليه ."



بعض قصص هذه المجموعة تم اختيارها وإعادة صياغتها .

من الأدب الشعبي ، والعربي القديم ، والعالمى .